

حسن التقسيم (سحر البيان)

محمد حسان الطيان

ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الاباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه وقنا عذابا النار - [00:00:00](#)

في هذه الايات الكريمة من سورة ال عمران نوع من انواع البلاغة جميل بديع هو حسن التقسيم او صحة الاقسام التقسيم يعني ان يستوفي المتكلم اقسام المعنى الذي هو اخذ فيه - [00:00:44](#)

فلا يغادر منه شيئا ذكر هنا حالة هؤلاء الذين يذكرون الله كيف يذكرونه يا من وقعودا وعلى جنوبهم اذا ذكر الاقسام اقسام الهيئة التي يذكرون فيها الله استوفاهما كاملة هذا ما يسمى في البلاغة بحسن التقسيم. وارباب البلاغة يستدلون عليه آ دائما - [00:01:09](#)

بقول زهير بن ابي سلمى واعلم ما في اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غد عمي هذه في معلقته المشهورة وذلك قبل ان يذكر آ الحكم التي اشتهرت كثيرا - [00:01:46](#)

في معلقة زهير. اذا واعلم ما في اليوم يعلم ما حصل اليوم والامس قبله ذكر الحاضر وذكر الماضي ثم قال ولكنني عن علم ما في غد عمي. اذا استوفى اللازمة الثلاثة - [00:02:07](#)

وجاء بما يسمى بحسن التقسيم وحسن التقسيم كثير في كتاب الله وهو بديع وجميل. انت تقرأ مثلا في سورة الشورى قوله تعالى لله ملك السماوات والارض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور - [00:02:27](#)

او يزوجهم ذكرا واناثا ويجعل من يشاء عقيما لاحظوا حسن التقسيم واستيفاء كل المعنى الذي جاء المعنى هنا معنى الانجاب وعدم الانجاب الله سبحانه وتعالى وهو القادر يخلق ما يشاء - [00:02:57](#)

يهب لمن يشاء اناثا. ثمة من لا يأتيه الا الاناث. ابو البنات سلم الله البنات فقد ورد في الحديث انهم فيهم الرزق وفيهم الخير الكثير ان شاء الله وايضا الذكور - [00:03:21](#)

ثمة من يهبه بها به الله سبحانه وتعالى الذكور فليس في عقبه اي بنت. كل اولاده من الذكور وثم ثمة من يهبه الذكور مع الاناث. هذا نوع ثالث والحمد لله على ما انعم - [00:03:37](#)

ويأتي النوع الرابع والاخير ويجعل من يشاء عقيما يعني بعض الناس لا يأتي لا يوهب له. لا ذكر ولا انثى فيبقى عقيما لا خلفه ولا عقل عنده ولا ذرية فاذا استيفاء - [00:03:56](#)

هذه الاقسام بحيث لم يغادر قسما منها هو ما يسمى التقسيم ومن حسن التقسيم قوله تعالى في سورة النحل ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى - [00:04:17](#)

يعظكم لعلكم تذكرون لاحظوا في هذه الاية ذكر في بدايتها مع الامر كل انواع المعروف ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى الاوامر اذا اشتملت على العدل وعلى الاحسان وعلى ايتاء ذي القربى - [00:04:45](#)

فاستوفى بذلك انواع المعروف ثم جاء ما يقابل ذلك بالنهي وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى تذكرت ثلاثة مقابل ثلاثة واستوفى فيها ايضا انواع المنكر فجاءت الاية فيها ما يسمى بحسن التقسيم بالاضافة الى انواع اخرى لعلني اقف معكم بها لان هذه - [00:05:11](#)

فيها عشرة انواع من انواع البلاغة ويقودني حسن التقسيم الى ذكر كلمة اثرت عن امير المؤمنين سيدنا علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه يقول فيها احسن الى من شئت - [00:05:47](#)

تكن امير واستغني عن شئت تكن نظيرة واحتج الى من شئت تكن اسيرة ما اجملها من كلمة احسن الى من شئت تكن اميرة
بالاحسان تمتلك القلوب وتمتلك كل انسان واستغني عن شئت تكن نظيره اي استغني عن شئت من الناس مهما كان غنيا او ذا جاهل
- [00:06:12](#)

اوذى آآ قوة اذا استغنيت عنه تصبح نظيرا له. لا فرق بينك وبينه. واحتج الى من شئت تكن اسيرة متى احتجت الى آآ صاحب لك او
آآ الى غني او ما اشبه ذلك تكن - [00:06:42](#)

مسيره فانك تصبح اسيرا له والانسان اسير الاحسان. عبد الاحسان من احسن اليك فقد امتلك امرك وعليك ان تقابل احسانه بالاحسان
وبالطاعة ايضا وبعدم مخالفة فتكون اسيرة آآ اختتم هذه الحلقة ببيت جمع حسن التقسيم على نحو بديع جميل - [00:07:05](#)
يقول فيه صاحبه وكنت رويته عن شيخنا شيخ القراء الشيخ بارك الله به وبعمره وقد بلغ نحو من مائة عام آآ يقول فيه الشاعر
سبحان من قسم الحظوظ فلا عتاب ولا ملامة - [00:07:38](#)

اعمى واعشى ثم ذو بصر وزرقاء اليمامة لاحظوا هذه القسمة التي تكلم عليها الشاعر يسبح الله سبحان من قسم الحظوظ. اي قسم
الحظوظ بين الناس خلقهم بالنسبة لنعمة البصر اعمى - [00:08:00](#)

واعشى ثم ذو بصر وترقاء اليمامة استوفى اذا انواع البصر في في الناس من هو اعمى؟ نسأل الله السلامة فيهم من هو اعشى
الاعشى الذي يبصر نهارا لكنه لا يبصر ليلا فيقال عنه اعشى - [00:08:21](#)

ومنه العشواء الذي آآ رأيت المنايا خط عشواء. العشواء التي لا تبصر الا قليلا. فهي تخطب آآ انما آآ هدى. نعم اه ثم ذو بصر الحمد لله
على نعمة البصر. اه وزرقاء اليمامة هذه التي زعموا انها - [00:08:42](#)

كانت ترى عن بعد كانت ترى عن بعد المسيرة ثلاثة ايام ضرب فيها المثل في حدة البصر - [00:09:06](#)